مكان الجامع وموقعه في المدن الإسلامية وتصميمه في المدن الجديدة

حميد گرسيوز جزي *

د. م. محمد جلال استانبولي** **د. م. سلوى ميخائيل****

الملّخص

في هذه المقالة، سنقوم بتحليل أهمية المسجد ودوره بوصفه عاملاً مؤثراً في تشكيل المدن الإسلامية وتطورها و تنميتها، من الأحياء السكنية حتى المدينة كلها، ودليلاً على ربط بنية المسجد بهيكلية المدينة والأحياء السكنية فيها، مع وجود الأبعاد المعنوية والمادية لذلك. وفي هذا الصدد، نظرة شاملة إلى المساجد في هيكلية المدن والأحياء، والتصميم الحضاري والمعماري للمدن والأحياء، لا ينظر إليه بوصفه عنصراً واحداً للعمارة، بل ينظر إلى دور المعتقدات الدينية والتاريخية للمساجد والتغييرات التي تحوّل المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث، وينظر أيضاً الطرائق الجديدة والحضارية، في التنمية العمرانية للمنطقة بأسرها، لأن المسجد هو دائماً جزء لا يتجزأ من المدن الإسلامية، بل أكثر من ذلك، المسجد هو من العناصر المكونة لها، والرائد في عملية التغيير والتنمية الحضارية.

تتطرق هذه المقالة، إلى الأمور المتعلقة في المسجد بوصفه هوية مشتركة بين المدن الإسلامية مع بنية ونموذج فريد، إلى تأثير المساجد في ترسيخ العقيدة الروحية، والتنمية الفكرية للمدن والأحياء السكنية، واتباع البنية الحضارية من نظام معين في بناء المنازل في الأحياء، و تقوم أيضاً بدراسة دور المسجد في تخطيط المدن الإسلامية والأحياء والشكل الظاهري الهيكلي لها والتنمية الحضارية على طول المناطق والأحياء لخلق الديناميكية والحيوية، وتنظيم الهيكل المادي للأحياء في المناطق الحضارية. وكذلك تتناول هذه المقالة أهمية المكان والتوزيع الجغرافي للمساجد، بناء على الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما المكان المناسب للمساجد؟

ما العوامل التي تؤثر في توزع المساجد؟

كيف ينبغي أن يكون المكان مناسباً للمسجد؟

الكلمات المفتاحية: المساجد – المكان والموقع .

يرد هذا البحث باللغة الإنكليزية في الصفحات (49-67).

* أعد البحث في سياق رسالة الماجستير للمهندس حميد گرسيوز جزي بإشراف الدكتور محمد جلال استانبولي ومشاركة د. م. سلوى ميخائيل.

**قسم التاريخ والنظريات العمارة الدراسات العليا كلية الهندسة المعمارية - جامعة دمشق